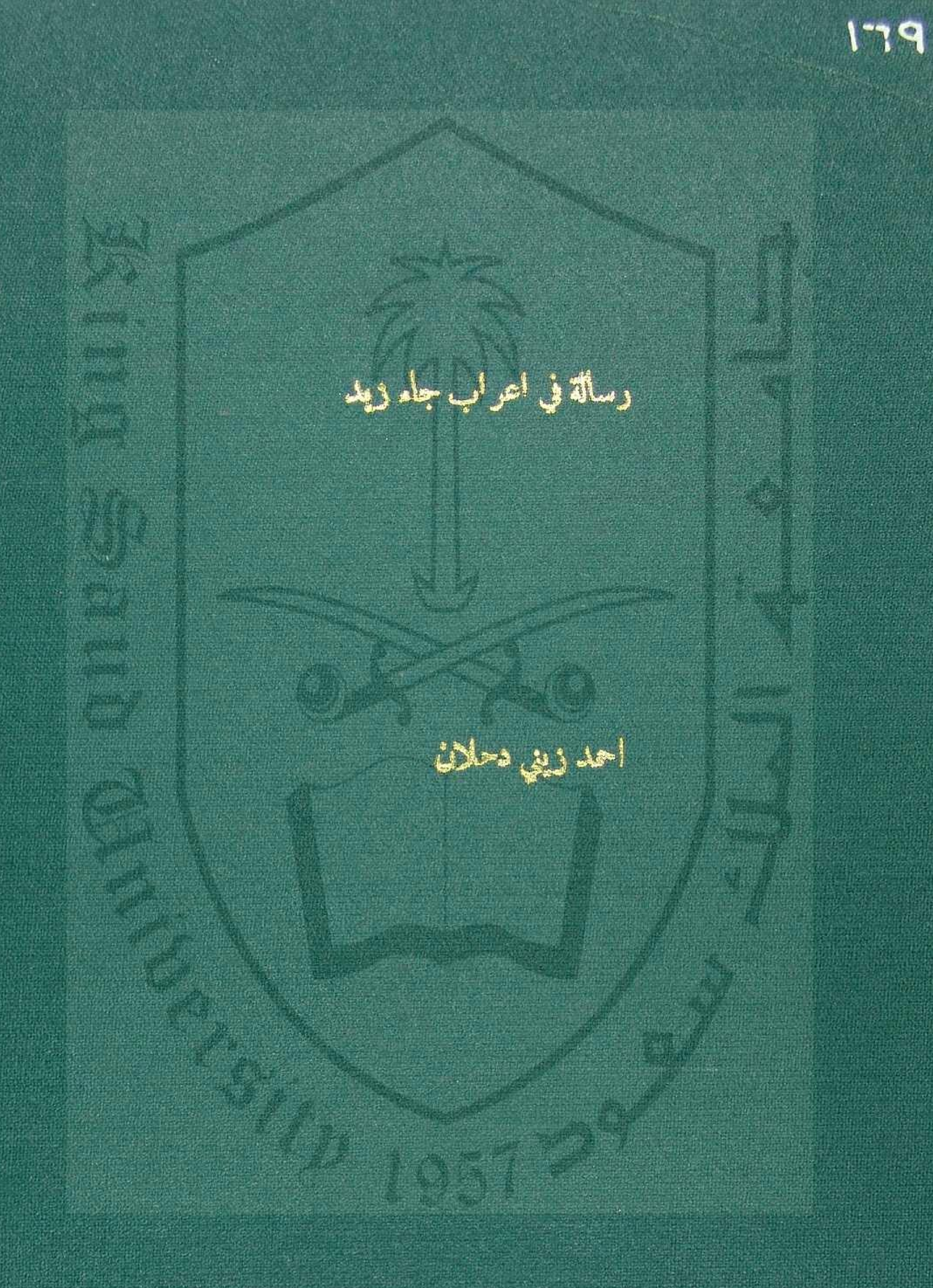


رسالة في اعراب جاء زيد

احمد زيني دحلان

٤١٥

ر ٥ ز رسالة في اعراب جاء زيد . تأليف أحمد بن زيني دحلان
(-١٣٠٤هـ) . بخط عبده السيد احمد بن محمد بن
حسين بن عبد الله بن ابي بكر الحبشي علوى سنة ١٢٧٠هـ .
١٠ ق ٢٥ س ١٧×٢٤٫٥ سم
نسخة حسنة، بها اثر ارضة، خطها معتاد .
١٦٩، الاعلام ١ : ١٢٥ ، هدية العارفين ١ : ١٩١
١- النحو . اللغة العربية ا- ابن زيني دحلان ، أحمد
ابن زيني - ١٣٠٤هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

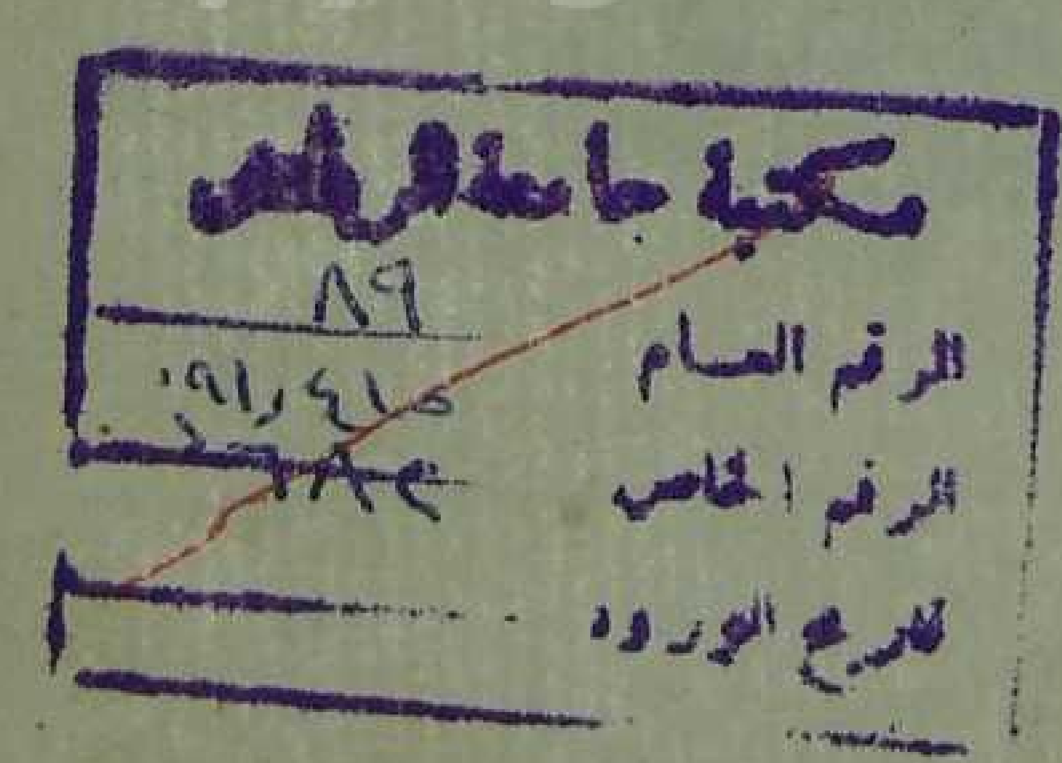
١٣

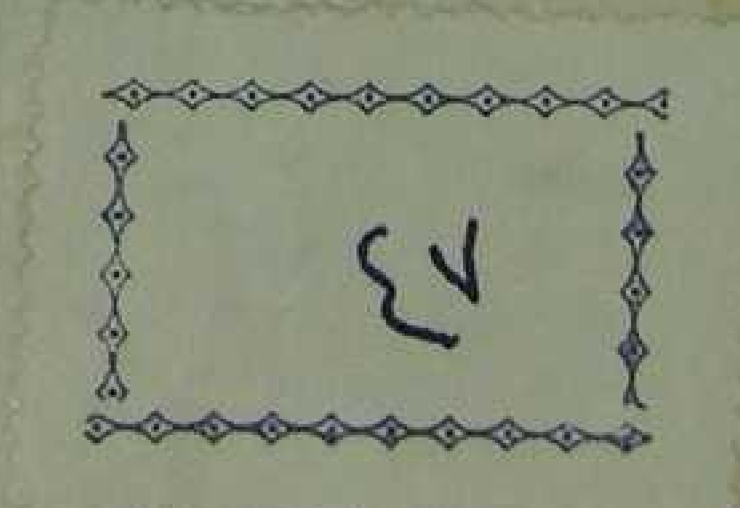
٧٠/١

٦٦/١

هذه رسالة في إعراب جاء زيد وفيما يتعلق
بهذا التركيب من سائر العلوم للسيد محمد ملادكي
السيد الجليل العالم العلامة البحر
الفهامة مولاي وشيخي السيد احمد
بن زيني احمد دحلان
متع الله بحياته
ونفعني والمسلمين
بعلومه

هذا باسم المرحوم
عبد الله بن عمر الحبشي
ثم صارت في حوز الفقير
الى الله الغني علوي بن
احمد السقاف علوي





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه كلمات جمعتها بقصد التمرين للاطفال المتعلمين هذكرهم كثيرا من القواعد
وحثهم على تحصيل الفوايد تتعلق بقولك جاء زيد من اعراب وتصريف وغيرهما
والله المسئول في النفع بها وجعلها خالصة لوجهه الكريم وهذا اوان الشروع
في المقصود جاء زيد اعراب هذا التركيب جاء فعل ماض مبني على فتح ظاهر
لا محل له من الاعراب وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره
وان شيت قلت ورفعه ضمة ظاهرة في آخره فان نطق موقوفا تقول مرفوع
بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الوقف فان
قيل ما حقيقة البنا فالجواب انه قيل انه لفظي وعرفوه بانه ما جي به لا لبيان
مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا
من سكونين وقيل انه معنوي وعرفوه بانه لزوم اخر الكلمة حالة واحدة
والقولان يجريان في الاعراب فقيل انه لفظي فيعرف بانه ما جي به لبيان مقتضى
العامل من حركة او سكون او حذف او قيل انه معنوي فيعرف بانه تغيير اواخر
الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا فان قيل لم بني جاء وكل
فعل ماض فالجواب ان الاصل في الافعال البنا وما جاء على اصله
لا يسال عنه فان قيل لم كان الاصل في الافعال البنا فالجواب انه انما كان الاصل
فيها البنا لانها لا تتوارد عليها معان تفتقر الى الاعراب فلم تستحق الاعراب بل
البنا كما ان الحروف كذلك بخلاف الاسما فان الاصل فيها الاعراب لتوارد المعاني
المختلفة عليها كالفاعلية والمفعولية والاضافة وذلك كما في نحو قولك ما
احسن زيد فانه ان كان المراد به التعجب يقال ما احسن زيدا بفتح
نون احسن ونصب زيد واعرابه ما تعجبية نكرة تامة مبتدا مبني على
السكون في محل رفع ومعناها شي عظيم تعجب منه واحسن فعل ماض
وفاعله ضمير يعود على ما والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا وزيدا
مفعول به وان اريد الاستفهام يقال ما احسن زيد بضم النون من احسن

وجر زيد

وجر زيد والمعنى اي اجزاء زيد احسن واعرابه ما اسم استفهام مبتدا مبني
على السكون في محل رفع واحسن خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف اليه
مجرور بالكسرة الظاهرة وان اريد النفي يقال ما احسن زيد بفتح النون من احسن
ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد احسان واعرابه ما نافية واحسن فعل ماض
وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فهذه المعاني اعني الفاعلية والمفعولية
والاضافة تواردت على زيد ولم تتميز الا بالاعراب فلهذا كان الاصل في الاسماء الاعراب
بخلاف الافعال فان قيل يرد على قولكم الاصل في الافعال البنا الفعل المضارع
فانه معرب فالجواب انه انما اعرب لانه اشبه الاسماء في توارد المعاني
المختلفة عليه فاستحق الاعراب وذلك نحو قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه
يحتمل النهي عن الاثنين اجتماعا وانفرادا والنهي عن المصاحبة والنهي عن الاول
واباحة الثاني وهذه المعاني لا تتميز الا بالاعراب فاذا اردت النهي عنهما اجتماعا
وانفرادا تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول والثاني واعرابه
لا ناهية وتاكل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر
على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر
فيه وجوبا تقديره انت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو
حرف عطف وتشرب فعل مضارع معطوف على تاكل والمعطوف على المجزوم مجزوم
وعلامة جزمه سكون مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص
من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت واللبن مفعول به
منصوب بالفتحة الظاهرة وان اريد النهي عن المصاحبة يقال لا تاكل السمك
وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول ونصب الثاني واعرابه لا ناهية وتاكل فعل مضارع
مجزوم الى اخر ما مر وتشرب الواو واو المعية وتشرب فعل مضارع منصوب بان
مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي والفاعل مستتر واللبن
مفعول به وان وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف على مصدر متصيد
من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى انهاك عن اكل السمك
وشرب اللبن اي ان تصحب بالسمك اللبن وان اريد النهي عن الاول واباحة

الثاني يقال لا تاكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الاول ورفع الثاني واعرابه
مثل الذي تقدم وتشرب الواو للاستيناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده
من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى انهاك عن اكل السمك
ولك شرب اللبن فهذه المعاني الثلاثة تواردت على تشرب ولم تتميز الا بالاعراب
فلهذا استحق الفعل المضارع الاعراب بخلاف الماضي والامر فان قيل انه قد تورد
على الماضي معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه ونحو ذلك نحو قولك ما صام زيد
واعتكف فانه يحتمل ان المعنى على نفي الامرين عنه اي ما وقع منه صوم ولا
اعتكاف او على نفي الاول مصاحبا للثاني اي ما صام حال كونه معتكفا او على
نفي الاول وثبوت الثاني اي ما صام وقد حصل منه الاعتكاف فالجواب
انه هذا مثال نادر لا عبرة به او انا لا نسلم ان التمييز هنا يتوقف على الاعراب
بل يتاتى ان تقول ما صام وما اعتكف وما صام معتكفا وما صام وقد اعتكف
وبعضهم اجاب بان وضع الماضي باعتبار نطق العرب به غير قابل للاعراب
ولا نغير عما نطقوا به وهذه حكم تلتمس لتوجيه ما نطقت به العرب تنبيها للقواعد
ويكتفى فيها بادنى مناسبة فلا تقوى على هذا التدقيق فان قيل يرد على قولكم
ان المضارع يستحق الاعراب بناؤه اذا اتصلت به نون التوكيد او نون النسوة
فانه يبنى مع الاولى على الفتح ومع الثانية على السكون مع ان موجب الاعراب
موجود فيه فالجواب انه انما بني مع النونين لانهما من خواص الافعال
فابعدا شبهه بالاسماء فرجع الى اصله وهو البنا فان قيل لم بني مع نون التوكيد
على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون فالجواب انه
انما بني مع نون التوكيد على حركة مع ان الاصل في المبني ان يسكن لانه لما كان مستحق
الاعراب بني على حركة للاشارة الى ان بناءه طارئ وان له اصلا في الاعراب
وكانت الحركة فتحة للخفة لانه حصل له ثقل بسبب تركيبه مع نون التوكيد
وانما بني على السكون مع نون النسوة لان الاصل في المبني ان يسكن وما جاء على
اصله لا يسال عنه وبعضهم قال انه يستحق البنا على حركة لا على السكون
لان له اصلا في الاعراب فيحتاج بناؤه على السكون الى حكمة فيقال حملا على الماضي

اذا اتصل

٢

اذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن فان قيل لم بني جاء على حركة مع ان الاصل
في المبني ان يسكن ولم كانت الحركة فتحة فالجواب انه انما بني على حركة
لانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وخبرا وحالا تقول مررت برجل يضرب
وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء
زيد يضحك وجاء زيد وقد ضحك فلما اشبه المضارع فيما ذكر بني على حركة
لان المضارع معرب والاصل في الاعراب الحركة وانما كانت الحركة فتحة للخفة لان
الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة اخف الحركات فان قيل لم كان الفعل
ثقيلا فالجواب انه انما ثقل بسبب تركب معناه لانه موضوع للحدث
والزمان فان قيل ما وزن جاء فالجواب ان وزنه فعل بفتح
العين فالجيم فاء الكلمة والالف عينها والهمزة لامها فان قيل ما اصل عين الكلمة
اعني الالف فالجواب ان اصلها ياء لانه من المجي فاصله جيي
بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار جاء فان قيل
ما يسمى هذا الفعل عند الصرفيين فالجواب انه يسمى اجوف
وذو الثلاثة لانه معتل العين وذلك ان الصرفيين قسموا الفعل الى سالم
وغير سالم ويعنون بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية وذلك ان الصرفيين
قسموا الفعل الى السالم التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتضعيف
ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فان كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم
اما مهموز الفاء او العين او اللام نحو امر وسال وقرا واما مضاعف وهو
ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كرد واما معتل وهو ما كان احد اصوله
حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الاسماء او الافعال سبعة اقسام
الاول معتل الفاء ويسمى مثالا لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات وذلك نحو وعد
فالواو مفتوحة في المبني للفاعل مضمومة في المبني للمفعول فهي حرف علة
محتملة للحركة كنصر ونصر بالبنا للفاعل والمفعول والثاني معتل العين ويسمى
اجوف لخلو جوفه عن حروف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه اذا اسند
على ثلاثة احرف مع الضمير اذا اخبرت به عن نفسك نحو قلت وبعت وجيت

فالثلاثي المجرد من هذا القسم تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سوا كان واويا
او يائيا لتحركهما وانفتاح ما قبلها نحو صان وجاء وباع والاصل صون بفتح الواو
وجيء بفتح الياء وكذا بيع فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لتحركهما
كان ذلك بمنزلة اربع حركات متواليه وذلك ثقيل عندهم فقلبوهما باخف
الحركات وذلك لان كلا منهما لما كانتا متحركتين لان الحركة ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين
وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك بمنزلة اربع حركات متواليه وذلك ثقيل عندهم
فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة دفع الثقل
وعلمنا به بالاستقرا فان اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم او المخاطب
او ضمير جمع المونث نقل فعل مفتوح العين الواوي كصان وقال الى فعل
مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين اليائي كباع وجاء الى فعل مكسور
العين لدلالة عليهما لانهما يحذفان فتقول صنت وقلت وبعت وجيت
والاصل صونت وقولت بفتح الواو ونقل الى باب فعل بالضم ثم نقلت الضمة الى
ما قبلهما بعد حذف حركتهما ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل بعت
وجيت بيعت وجيت بفتح الياء فيهما نقل الى باب فعل بالكسر ثم نقلت الكسرة
الى ما قبلهما بعد حذف حركتهما ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم يغير
فعل مضموم العين ولا فعل مكسورها اذا كانا اصليين نحو طول بضم الواو
وهيب بكسر الواو

والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص
لنقصان حرف منه حالة الجزم او لنقص الحركة حالة الرفع وذا الاربعة لكون
ماضيه على اربعة احرف مع الضمير اذا اخبرت به عن نفسك وذلك نحو غزا
ورمى والاصل غزو ورمي تحركت الواو والياء الخ وتقول مع الضمير غزوت
ورميت فترد كلا لاصله

والرابع المعتل العين واللام ويسمى لفيفا
مقرونا سمي لفيفا لان حرفي العلة اجتمعا فيه ومقرونا لاقترانهما نحو شوى
بفتح الواو وقلب يائه وهي لام الكلمة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وقوي بكسر الواو وروي بكسر الواو من الري وبفتحها من الرواية

والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى لفيفا مفروقا

لفيفا مفروقا

لفيفا مفروقا لافتراق

والسادس لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه نحو وقى وعلى وزن رمى
المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد في الافعال وانما وجد في الاسماء
كيين ويوم وويل

والسابع المعتل الفاء والعين واللام وهذا
ايضا لم يوجد في الافعال بل في الاسماء وذلك نحو واو وياء لاسمي الحرفين

فان قيل هذا الفعل اعني جاء من اي الابواب عند الصرفيين فالجواب
انه من الباب الثاني اعني فعل بالفتح يفعل بالكسر كضرب يضرب وذكر ان
الصرفيين حصروا الفعل الثلاثي في ستة ابواب الباب الاول فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كنصر ينصر والباب الثاني
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب والباب
الثالث فعل يفعل بفتح العين في الماضي والمضارع كسال يسال والباب
الرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كفرح يفرح
وعلم يعلم والباب الخامس فعل يفعل بضم العين في الماضي والمضارع
كحسن يحسن والباب السادس فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع
كحسب يحسب ووثق يثق فان قيل حيث كان جاء من الباب الثاني يرد
عليه ما ذكره الصرفيون من ان صيغة فعل بفتح العين اذا كانت عين الفعل
التي هي صيغته او لامه من حروف الحلق يكون من الباب الثالث كسال يسال
ومنع يمنع وجاء لامه حرف حلق فلم لم يكن كذلك فالجواب ان الذي ذكره الصرفيون
هو اشتراط كون الباب الثالث عينه او لامه حرف حلق لا انهم اشترطوا ان كل
ما كانت عينه ولامه حرف حلق يكون من الباب الثالث بل تارة يكون منه كسال
ومنع وتارة يكون من الباب الاول كدخل يدخل وتارة يكون من الباب الثاني كنحت
ينحت وجاء يجي والحاصل انه متى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم
من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود
الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هي الهمزة
والهاء والحاء والخاء والعين والغين فان قيل قد وجد الباب الثالث من غير
ان تكون العين ولا اللام حرف حلق وذلك نحو ابى يابى فالجواب ان ذلك شاذ

مخالف للقياس سماعي يحفظ ولا يقاس عليه فان قيل كيف يكون شاذا وهو في
افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فالجواب ان كونه شاذا لا
ينافي وقوعه في كلام الله تعالى فان الشاذ لا يكون مردودا الا اذا خالف القياس
والاستعمال كعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة واما اذا خالف القياس دون
الاستعمال كما هنا فانه مقبول فان قيل من اي شيء مشتق جاء فالجواب
انه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو المجي فان قيل ما حقيقة
الاشتقاق فالجواب انهم عرفوه بقولهم ان يجد بين اللفظين تناسبا
في اللفظ والمعنى فان قيل ما يسمى اشتقاق جاء من المجي فالجواب انه يسمى
اشتقاقا صغيرا لان بين المجي وجا تناسبا في الحروف والترتيب وذلك لانهم
قسموا الاشتقاق ثلاثة انواع صغير وهو ان يكون بينهما تناسب في الحروف
والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ
دون الترتيب وذلك نحو جبذ من الجذب واكبر وهو ان يكون بينهما تناسب
في المخرج نحو نعق من النهق فان قيل هل هذا الفعل اعني جاء لازم او متعد
وما الفرق بينهما فالجواب انه فعل متعد والفرق بين اللازم والمتعدي
ان اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو مررت بزيد بخلاف المتعدي نحو ضرب
زيد عمروا وعلامة المتعدي ان تتصل به ها غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف
اللازم فانه لا تتصل به هاء غير المصدر نحو مررت بزيد فلا يتعدى الا
بواسطة حرف الجر ولا يتصل الى ها غير المصدر الا بحرف الجر ايضا نحو زيد
مررت به والتقييد بها غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فانها
تتصل باللازم والمتعدي نحو المرور مررته والضرب ضربته فان قيل ما الدليل
على ان جاء متعد فالجواب ان الدليل على ذلك نصبه المفعول
به قال تعالى اذا جاءك المنافقون فالكاف مفعول مبني على الفتح في محل نصب
والمنافقون فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم فان قيل ما حقيقة الفعل
الماضي فالجواب انه كلمة دلت على معنى في نفسها وهو الحدث
واقترن ذلك الحدث بالزمن الماضي فهو يدل على الحدث والزمان مطابقة

وعلى احدهما تضمنا وعلى الفاعل التزاما فان قيل فما علامته وما حكمه
فالجواب ان علامته قبول تاء التانيث الساكنة وقبول تاء
الفاعل نحو جاءت وجيت وحكمه البناء على الفتح لفظا كما مر او تقديرا وذلك
اذا اتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن كراهة توالي اربع متحركات فيما
هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل كشيء واحد وذلك نحو ضربت فيكون
الفتح مقدرا فان قيل ان جاء اذا اسند للضمير لا يظهر فيه توالي اربع متحركات
بل ثلاثة فالجواب لنا فيه اربع متحركات باعتبار اليا المحذوفة
لالتقاء الساكنين لان المحذوف لعلة كالثابت لان اصله جيت بفتح الجيم
والياء حول الى باب فعل بالكسر كما مر توصلا الى نقل حركة اليا وحذفها
ثم نقلت حركة اليا الى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت اليا لالتقاء
الساكنين فباعتبار الياء المحذوفة يقال انه لو لم يسكن اخره لاجتمع فيه
اربع متحركات فان قيل ما الفرق بين الفعل الماضي واسم الفعل الماضي
مع ان كلا يستفاد منه حدث في الزمن الماضي نحو بعد وهيهات
فالجواب ان اسم الفعل موضوع ليدل على لفظ الفعل ولفظ الفعل
يدل على الحدث فدلالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فانه
موضوع ليدل على الحدث والزمان بنفسه بلا واسطة شيء اخر وايضا
اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل والا كان فعلا فان قيل ما هذا المد الموجود
في قولك جاء فالجواب انه مد متصل وذلك لان القرا قسموا المد
الى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي ما كان بقدر الف وذلك قدر حركتين وذلك
في الالف والواو والياء التي ليس بعدها همزة ولا ساكن نحو الفتى ويدعو
والقاضي وغير الطبيعي قسموه الى لازم وواجب وجائز فاللازم هو
الذي يجي في كلمة او كلمتين بعد حرف المد حرف ساكن وصلا ووقفا فيمد
بقدر الفتح زيادة على المد الطبيعي فيكون بقدر ست حركات وذلك نحو دابة
وق والان وسمي لازما للزومه عند جميع القرا والواجب هو الذي يجي
في كلمة بعد حرف المد همزة ويكونان من كلمة ويسمى متصلا نحو جاء والسوء وشيء

فان كانا من كلمتين سمي منفصلا نحو موسى امرئ والقاضي امرئ وقولوا امنا
وحكم المتصل انه يمد وجوبا زيادة على المد الطبيعي واختلفوا في قدر ذلك
فقال ابو عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل الف وربع والمراد
ان ذلك قدره باعتبار المد الطبيعي وما زيد عليه وعند ابن عامر والكسائي
مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند حمزة وورش مقدار
ثلاث الفات وهذه طريقة التيسير وطريقة الشاطبية ليس فيها الا امران
اما ان يمد بقدر اربع حركات او ست حركات فالاربع بقدر الفين والست
بقدر ثلاث الفات والمنفصل يجري فيه جميع ذلك الا ان الزيادة فيه على
الطبيعي جائزة لا واجبة وبقي قسم اخر وهو الوقف العارض نحو نستعين
فيجوز مده الى ست حركات فان قيل ما مد زيد فالجواب ان بعض القرا
اجاز ان يعامل حرف اللين معاملة حرف المد فاذا وقع بعده ساكن لوقف
نحو وامنهم من خوف وجاز زيد نحو المد والقصر والتوسط ولكنه اذا
وقع بعده ساكن لادغام نحو كيف فعل وحرف اللين هو الواو والياء اذا سكنا
وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت وحرف المد هو الالف او الواو والياء
اذا سكنا وتحرك ما قبلهما بحركة مجانسة لهما فان قيل ما معنى الفاعل
فالجواب ان الفاعل في اللغة من اوجد الفعل وفي اصطلاح النحويين هو
الاسم المرفوع الذي اسند لفظ الفعل اليه باعتبار صدور حدث ذلك الفعل
من مدلوله كضرب زيد او باعتبار قيامه به كمات زيد فان قيل
ما سبب كون الفاعل مرفوعا فالجواب ان الفاعل صدر الفعل من مدلوله
وهو اشرف ممن وقع عليه الفعل والرفع اشرف من غيره فاعطي الاشرف
للاشرف طلبا للمناسبة فان قيل هل الفاعل اصل المرفوعات او المبتدا
فالجواب ان في ذلك خلافا فمنهم من قال ان الفاعل اصل لان عامله لفظي
وهو اقوى من غيره والمبتدا عامله معنوي ومنهم من قال ان المبتدا
اصل لانه متقدم ومهتم به فان قيل ما فائدة الخلاف فالجواب ان
فائدته ترجيح احد الامرين عند تعارض اعرابين في كلمة بان احتملت

كونها

٦

كونها فاعلا او مبتدا وخلت عن المرجحات فان قلنا الفاعل اصل فجعلها فاعلا
ارجح وان قلنا المبتدا اصل فجعلها مبتدا ارجح وقد قيل بمثل ذلك في قوله تعالى
ليقولن الله فقيل التقدير خلقنا الله وقيل الله خلقنا فان قيل ما حقيقة
الرفع فالجواب انه على القول بان الاعراب لفظي هو الضمة وما ناب عنها
وعلى القول بانه معنوي فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها
فان قيل قولكم علامة رفعه الضمة هل هذا على القول بان الاعراب لفظي
او معنوي فالجواب ان الظاهر انه على القول بانه معنوي ولو اريد
الجري على القول بانه لفظي لقيل فيه ورفعه كذا فان قيل هل يصح تخريجه
على القول بانه لفظي فالجواب ان بعضهم اجاز ذلك قال ووجهه ان الضمة
اعراب من حيث عموم كونها اثرا جلبه العامل وعلامة اعراب من حيث
خصوصها فان قيل زيد هذا الفاعل هل هو نكرة او معرفة وما الفرق
بينهما فالجواب انه معرفة والفرق بينهما ان المعرفة ما وضع
لشيء بعينه لا يتناول غيره والنكرة ما وضع لشيء شائع يصح صدقه
على افراد وعلامة النكرة قبول ال او وقوعها موقع ما يقبلها فالاول نحو رجل
والثاني نحو ذي بمعنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعلوم ان زيد
موضوع للذات المعينة ولا يقبل ال في الفصيح كونه معرفة فان قيل زيد من
اي انواع المعارف فالجواب انه من قبيل المعرف بالعلمية الشخصية لانه
موضوع للذات المتشخصة المعينة فان قيل ما الفرق بين المعرف بالعلمية
الشخصية والمعرف بالعلمية الجنسية فالجواب ان علم الشخص ما وضع
لمتشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ما وضع للحقيقة والماهية
المستحضرة في الذهن بقيد الاستحضار وان كان يصدق على كل فرد من
افراده وذلك كاسامة فانه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد
استحضاره ويطلق على كل فرد من افراده فان قيل ما الفرق بين هذين
اعني علم الجنس وعلم الشخص وبين اسم الجنس فالجواب اما هذان
فقد علمت ما وضعا له واما اسم الجنس كاسد فهو ما كان موضوعا

للحقيقة والماهية لا بقيد الاستحضار فان قيل فما الفرق بينه وبين النكرة
فالجواب ان الفرق بينهما اعتباري يتحققان في نحو رجل واسد فمن حيث وضعهما
للحقيقة والماهية يسميان اسمي جنس ومن حيث صدقهما على الواحد يسميان
نكرتين وتحقيق الكلام على جاء زيد من حيث الوضع سياتي في اخر المبحث
ان شاء الله تعالى فان قيل زيد هل هو من قبيل الاعلام المنقولة او المرتجلة
وما الفرق بينهما فالجواب انه علم منقول من المصدر لان اصله مصدر
زاد يزيد زيدا والفرق بين المنقول والمرتجل ان المنقول ما سبق له استعمال
قبل العلمية في غيرها كسعاد واد فان قيل هل يجوز دخول ال على زيد
فالجواب انه لا يجوز لان الاعلام لا يدخل عليها ال فان قيل
ان بعض الاعلام قد دخلها ال كالفضل والحارث فهلا كان زيد من هذا
القبيل فالجواب ان ال في الفضل والحارث زائدة للمح الاصل اي للاشارة
الى ملاحظة الاصل المنقول عنه ومع ذلك هو سماعي يقتصر فيه على ما سمع
من العرب فلا يجوز ذلك في زيد فان قيل مجموع جاء زيد ما يسميه النحويون
فالجواب انه يسمى جملة فان قيل ما حقيقة الجملة فالجواب ان الجملة ما
تركبت من فعل ومرفوعه او من مبتدا وخبره والاولى تسمى فعلية والثانية
تسمى اسمية واما الظرف والجار والمجرور فيحتمل تقدير متعلقهما
اسما او فعلا فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسمية ما صدرت
باسم والفعلية ما صدرت بفعل فان قيل ما يحتاج اليه كل مركب فالجواب ان كل
مركب محتاج الى علل اربع علة مادية وهي اجزاؤه وعلة فاعلية وهو
الفاعل المركب له وعلة صورية وهي صورته الحاصلة بعد التركيب
وعلة غائية وهي ثمرته ونتيجته المترتبة عليه كالجلوس على
السرير مثلا وكافادة الكلام فان قيل هل هذه الجملة اعني جاء زيد
صغرى او كبرى وما الفرق بينهما فالجواب انها لا صغرى ولا كبرى
وذلك لان النحويين جعلوا الصغرى ما وقعت خبرا عن غيرها
كقام من قولك زيد قام ابوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام

ابوه

٧

ابوه بتمامها والتي لا صغرى ولا كبرى ما خلت عن الامرين كجاء زيد وزيد
قائم وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين وقد اجتمعت الاقسام
كلها في قول ابن مالك وكلمة بها كلام قد يؤم فقوله وكلمة بها كلام قد يؤم الجملة
جملة كبرى فقط لان المبتدا فيها خبره جملة وجملة قوله قد يؤم صغرى
فقط لانها وقعت خبرا عن غيرها وجملة قوله كلام قد يؤم كبرى باعتبار ان
المبتدا فيها خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا عن غيرها فان قيل
هل جملة جاء زيد لها محل من الاعراب ام لا وما الفرق بين ما له محل وما لا محل
له فالجواب انها لا محل لها من الاعراب لانها جملة ابتدائية[3] ولم تحل
محل المفرد والفرق بين ما لا محل له وما له محل ان ما حل محل المفرد له محل من الاعراب
وما لم يحل محل المفرد لا محل له وجاء زيد من هذا القبيل وذلك لان النحويين
جعلوا ما يحل محل المفرد سبعة اقسام وما لا يحل سبعة فاذا نظرت الى جاء
زيد تجده من السبعة التي لا تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الاربعة عشر في قوله

[3] اي مستانفة

جمل اتت ولها محل يعرب •	سبع لانها حلت محل المفرد •
خبرية حالية محكية •	وكذا المضاف لها بغير تردد •
وجواب شرط جازم بالفاء او •	باذا وبعض قال غير مقيد •
ومعلق عنها وتابعة لما •	هو معرب او ذو محل فاعدد •
واتتك سبع ما لها من موضع •	صلية وعارضة وجملة مبتدي •
وجواب اقسام وما قد فسرت •	في اشهر والخلو غير مبعد •
وبعد تحضيض وبعد معلق •	لا جازم وجواب ذلك اوردد •
وكذاك تابعة لشيء ما له •	من موضع فاحفظه غير مفند •

وينبغي التمثيل لذلك تتميما للفائدة فامثلة الجمل التي لها محل من الاعراب الخبرية
نحو زيد ابوه قائم والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والمحكية بالقول
نحو قال اني عبد الله والمضاف اليها نحو اذا جاء نصر الله والواقعة
جوابا لشرط جازم مقرونا بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وباذا نحو قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

والمعلق عنها نحو علمت لزيد قائم والتابعة للمعرب نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله والتابعة لجملة لها محل من الاعراب نحو زيد قام ابوه
وقعد اخوه فجملة قعد اخوه محلها رفع اذا كانت معطوفة على الكبرى
وامثلة الجمل التى لا محل لها من الاعراب الصلة نحو الحمد لله الذي انزل على
عبده الكتاب والمعترضة نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
فجملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والجملة الابتدائية نحو انا
انزلناه والواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه
والمفسرة نحو قوله تعالى كمثل ادم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب تفسير
لمثل والمشهور انه لا فرق بين ان تفسر ما له حظ من الاعراب فيها لهذا المثال
او لا حظ له نحو زيدا ضربته وقال الشلوبين ان فسرت ما لا محل له فلا محل
لها والا فهي تابعة للمفسر والى هذا اشار بقوله في اشهر الخ واما المفسرة
لضمير الشان فلها محل نحو انه زيد قائم فالجملة في محل رفع خبر ان مفسرة
لضمير الشان والواقعة جوابا المعلق اى لشرط غير جازم نحو اذا جاء زيد
فاكرمه ونحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ومثلها ما
وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفا نحو ان جاء زيد اكرمته فان
لفظ الفعل محكوم عليه بانه في محل جزم جواب الشرط والجملة لا محل لها
والتابعة لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد
عمرو معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك
ما عطف عليها فان قيل هل جملة جاء زيد خبرية او انشائية وما الفرق
بينهما فالجواب انها خبرية لان الخبرية هي المنسوبة للخبر وهو الكلام
المحتمل للصدق والكذب وعرفوه بانه ما حصل مدلوله كما ضرب زيد
فان قيل هل الاسناد في جاء زيد حقيقي او مجازي وما الفرق بينهما فالجواب
انه اسناد حقيقي والفرق بينه وبين الاسناد المجازي ان الاسناد
الحقيقي اسناد الشيء الى من هو له كانبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية
والاسناد المجازي اسناد الشيء الى غير من هو له لملابسة بينهما

كانبت الربيع

كانبت الربيع البقل ويسمى مجازا عقليا فاسناد الانبات الى الربيع هنا
مجاز عقلي لانه اسناد للسبب العادي فان قيل استعمال كل من جاء وزيد
هنا هل هو حقيقة او مجاز وما الفرق بينهما فالجواب ان كلا منهما
حقيقة والفرق بينه وبين المجاز ان الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت
له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند اللغويين وكاستعمال الاسد في الحيوان
المفترس والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة عن ارادة المعنى الاصلي كاستعمال الصلاة في الاقوال والافعال
بالنظر الى اللغويين والاسد في الرجل الشجاع فان كانت العلاقة غير المشابهة
فانه يسمى مجازا مرسلا كما في المثال الاول فان العلاقة فيه الجزئية وان كانت
العلاقة المشابهة فانه يسمى استعارة كما في المثال الثاني ولا شك ان جاء
زيد لفظان مستعملان في حقيقتهما فان قيل جملة جاء زيد من اي
القضايا وما معنى القضية فالجواب انه قضية شخصية وذلك لان القضية
هي الخبر وهو اللفظ المحتمل للصدق والكذب لذاته وقد قسم المناطقة
القضية الى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية فالشخصية
هي ما كان الموضوع فيها مشخصا كجاء زيد والكلية ما كان الموضوع فيها
مسورا بالسور الكلي كقولك كل انسان حيوان والجزئية هي ما كان الموضوع
فيها مسورا بالسور الجزئي نحو بعض الحيوان انسان والمهملة ما كان
الموضوع فيها كليا وخلت عن السور الكلي والجزئي نحو الانسان
حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل
خير من المراة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مسندا اليه عند علماء
المعاني ومبتدا وفاعلا او نائبه عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى
مسندا عند علماء المعاني وخبرا او فعلا عند النحاة فان قيل وضع
زيد للذات المشخصة من اي الاوضاع فالجواب انه من قبيل الوضع
الخاص لموضوع له خاص والوضع جزئي وذلك لان علماء الوضع
قسموا الوضع الى اربعة اقسام وضع خاص لموضوع له خاص والى الوضع

جزئية وذلك فيما اذا كان الوضع لمتشخص معين باعتبار تعقله وادراكه
بخصوصه كما في الاعلام الشخصية كزيد وعمرو ووضع خاص لموضوع
له خاص والة الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لمتشخصات باعتبار
تعلقها له بخصوصها بامر عام وذلك كاسماء الاشارة والموصولات
ووضع عام لموضوع له عام والة الوضع كلية وذلك فيما اذا كان الوضع لامر
كلي باعتبار تعقله بملاحظة عمومه كما في الحيوان والقسم الرابع حكموا
باستحالته وهو ما كان الوضع فيه خاصا والموضوع له عاما وصورته ان
يكون الوضع لكلي باعتبار تعلقه بخصوصية بعض افراده فهذا القسم
مستحيل الوجود كما هو مبين في محله فان قيل قد علم وضع زيد
فينبغي ان نعلم وضع جاء من اي الاوضاع ووضع مجموع على ما من اي الاوضاع
ايضا فالجواب ان ذلك من قبيل الوضع النوعي وما تقدم من الاقسام
الاربعة من قبيل الوضع الشخصي وذلك لان الوضع النوعي هو ما لا يتعين لا يتعين
فيه اللفظ الموضوع بان وضع مندرجا تحت ضابط كلي
كقول الواضع وضعت كل لفظ على هيئة كذا ليدل على كذا
ويقسمونه النوعي باعتبار تشخص المعنى وعموم الوضع وخصوصه
الى اقسام ثلاثة احدهما ما تعقل الواضع فيه المعنى الموضوع له
خاصا بان لاحظ صيغة فعل مثلا وقال وضعت كل ما صح تركيبه
من فاء ع لحرك الوسط للدلالة على هذه الصيغة فهو وضع نوعي
خاص لموضوع له خاص ثانيها ما تعقل الواضع فيه الموضوع
له عاما كالمركب الخبري كقول الواضع وضعت كل مركب خبري للدلالة
على ثبوت شيء لشيء وبهذا يعلم ان مجموع جاء زيد من هذا القبيل
لانه مركب خبري وقيل المركبات ليست موضوعة بل دلالتها
عقلية وثالثها ما تعقل الواقع فيه الموضوع له بامر عام مع كونه
خاصا كوضع المشتقات باعتبار هيئتها كقوله وضعت كل فعل
بهيئته للدلالة على جزئي من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة

الامر العام



الامر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئي منهما
فهو وضع نوعي عام لموضوع له خاص قال بعض المحققين
وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوع
له عام وباعتبار هيئتها من قبيل الوضع العام لموضوع له خاص
وقيل وضع المواد كلي نوعي ووضع الهيئة شخصي وقيل وضع
المادة شخصي بان وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة
ووضع الهيئة نوعي اي وضع هيئة المشتق للدلالة على افراده كهيئة
فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته افراد نحو لبس وذهب وتمام
الكلام على ذلك مبسوط في محله فان قيل ما يسمي العروضيون جاء
زيد فالجواب انهم يسمون جاء وتدا مفروقا لانه ثلاثة احرف وسطها
ساكن ويسمون زيد مركبا من سببين خفيفين وذلك
لانهم قالوا المتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد وقم والحرفان
المتحركان باي حركة كانت سبب ثقيل نحو لك ولروية والحرفان
المتحركان اللذان بعدهما ساكن وتد مجموع نحو بكم والى ورمى وهدى
والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مفروق نحو قام وجاء
وليت والثلاثة الاحرف التي بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلن وجعلن
بتحريك الجميع ما عدا الحرف الاخير وقاعدة العروضيين ان يحسبوا
التنوين لحرف ويكتبوه نونا والاربعة الاحرف التي بعدها حرف ساكن
فاصلة كبرى نحو فعلتن وسلكم وقد مثل بعضهم للاقسام
الستة بقوله لم ار على ظهر جبل سمكتن . وبعضهم بقوله لم ار
على فتى عملن حسنتن . وبعضهم منوف بما قال رفعت درجة فان قيل
هذا المركب اعني جاء زيد من اي المقولات باعتبار كونه مركبا
وباعتبار مفرداته فالجواب ان المركب خبر وقضية وهي
من مقولة الاضافة ان فسرت القضية بالنسبة وان فسرت باللفظ
كانت من مقولة الكيف لان اللفظ كيفية قائمة بالهواء واما المفرد

فكل من جاء وزيد من مقولة الكيف ايضا باعتبار كونهما
لفظين واما باعتبار المدلول فيقال ان زيدا من مقولة الجوهر
واما جاء فباعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من مقولة
الكيف لان الحدث عرض قائم بالغير وباعتبار جزئه الاخر وهو
الزمان من حيث هو زمان يجري فيه الخلاف الجاري في
كونه الزمان من اي المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على
انه نفس الفلك وقيل من مقولة الاين بناء على انه حركة معدل النهار
وقيل من مقولة الكم بناء على انه مقدار الحركة وقيل من مقولة الاضافة
بناء على انه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم كمقارنة مجي زيد
لطلوع الشمس وان اعتبرت الحدث باعتبار حصوله في الزمان يكون
من مقولة المتى وباعتبار حصوله في مكان يكون من مقولة
الاين وباعتبار نسبته الى زيد فهو من مقولة المتى وباعتبار حصوله
الاضافة وباعتبار الهيئة الحاصلة لزيد من حيث نسبة اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد او باعتبار نسبتها الى امر اخر
كالمجي من مقولة الوضع وباعتبار كون زيد مؤثرا وفاعلا المجي
من مقولة الفعل وباعتبار كون المجي مؤثرا فيه من مقولة الانفعال
والحاصل ان الحكما جعلوا المقولات عشرة اقسام جمعها بعضهم في قوله

• زيد الطويل الازرق ابن مالك • في بيته بالامس كان متكي •
• بيده غصن لواه فالتوى • فهذه عشر مقولات سوى •

فزيد اشارة الى مقولة الجوهر والطويل اشارة الى مقولة الكم والازرق
اشارة الى مقولة الكيف وابن مالك اشارة الى مقولة الاضافة وفي
بيته اشارة الى الاين وبالامس اشارة الى المتى وكان متكي اشارة
الى الوضع وبيده غصن اشارة الى الملك ولواه اشارة الى الفعل
فالتوى اشارة الى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط في محاله
وفي هذا القدر كفاية فان القصد الاشارة الى اطراف المباحث لاجل تذكير

الطالب

الطالب وحثه على التفتيش والا فهذه المباحث المشار اليها تحتاج
الى بسط طويل والذكي يفهم بالمثال الواحد مالا يفهمه الغبي بالوف شاهد
والله سبحانه وتعالى اعلم قال جامعها وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث
عشر من ذي الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والالف
من هجرة من له العز والشرف صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من نساخة هذه النسخة المباركة يوم الاثنين لثلاث
وعشرين خلت من شهر شعبان وذلك من شهور ١٢٧٠ سنة
سبعين ومائتين والف بقلم افقر العباد واحوجهم الى عفو مولاه
الجواد الولي مالكها لنفسه عبده السيد احمد بن محمد بن حسين بن عبد الله
بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن احمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي
بن ابي بكر الحبشي علوي عفى الله وتاب عليه وعن والديه
واخوته ومشائخه ومحبيه كل ذنب خفي وجلي امين وكان فراغه من
ذلك ضحى حال كونه ساكنا بمكة المشرفة زادها
الله شرفا وذلك في حارة الباب حال طلبه
العلم في المسجد الحرام على شيخه الامام
العالم الهمام السيد احمد بن زيني
دحلان متع الله بحياته ونفعنا
به والمسلمين امين وفتح علينا بها
فتوح العارفين وجعلنا من
عباده الصالحين
امين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين